(226) جهنم مثوى للكافرين (68) والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن ا لمع المحسنين) * (69) ثلاث آيات بلا خلاف. يقول ا تعالى لهؤلاء الكفار " اولم يروا " ومعناه اولم يعلموا " أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم " أي يتناول الناس من حوالي مكة بسرعة، وتؤخذ أموالهم. ومنه خطف البصر لسرعته. ومنه اختطاف الطير لصيده ومنه الخطاف الذي يخرج الدلو. والمعنى بذلك تنبيههم على جميل صنع اله بهم، وسبوغ نعمه عليهم، بأن جعلهم في أمن مع ان الناس يؤخذون من حولهم. وذلك لا يقدر عليه غير ا. ثم قال مهددا لهم " أفبالباطل يؤمنون " ! أي يصدقون بعبادة الاصنام وهي باطلة مضمحلة " وبنعمة ا " التي انعم بها عليهم " يكفرون "؟ ! ثم قال " ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا " أي من اظلم لنفسه ممن جحد آيات ا واضاف اليه ما لم يقله ولم يأمر به من عبادة الاصنام وغيرها " او كذب بالحق لما جاءه " من نبوة محمد (صلى ا عليه وآله) من القرآن الذي أنزل عليه. ثم قال " أليس في جهنم مثوى للكافرين " أي موضع مقام للذين يجحدون نعم ا، ويكفرون بآياته. ثم قال " والذين جاهدوا فينا " يعني جاهدوا للكفار بأنفسهم، وجاهدوا نفوسهم بمنعها عن المعاصي وإلزامها فعل الطاعة لوجه ا " لنهدينهم سبلنا " أي نرشدهم السبيل الموصل إلى الثواب. وقيل: معناه لنوفقنهم لازدياد الطاعات فيزدادوا ثوابهم. وقيل: معناه لنرشدنهم إلى الجنة " وإن ا لمع المحسنين " أي ناصر الذين فعلوا الافعال الحسنة، ويدفع عنهم اعداءهم.